



قرار القضاء، المصري القاضي بحل تنظيم الإخوان ومصادرة ممتلكاتهم يعتبر أشد وأقوى ضربة يتعرض لها التنظيم في مصر، وعلى المستوى الدولي بعد اسقاط نظام مرسي بثورة 30 يونيو الماضي.. حيث نزع القرار على سلب الإخوان قوة سلاح المال الذي يعد الأخطر والحاسم في كل المعارك..

محمد شرف الدين

# لماذا يُصعد «الإخوان» في اليمن بعد حل تنظيمهم في مصر..؟!

- صنعاء، وحجز مئات القاطرات التي تحمل مشتقات نفطية ومنعها من التحرك والوصول الى محافظات الجمهورية.  
غير أن كل هذه الممارسات والأعمال التخريبية عززت القناعة لدى اليمنيين بأن حل تنظيم الإخوان ومصادرة أموالهم في مصر أصبح خياراً مهماً مطروحاً أمام اليمن إذا كان شعبه الذي ينشد الأمن والاستقرار ومواصلة مسيرة بناء تطوره الحضاري، مدركين أن بقاء هذا التنظيم وما يقوم به من فوضى وخطر سيؤدي الى هلاك اليمن نحو حرب أهلية وتراجيديا أسوأ من تلك التي يعاني منها الشعب السوداني واليبي والسوري والتونسي.

## توجهات لحضر الإخوان في المنطقة

هادي والدول الراعية للمبادرة..  
وتزامن كل هذا التصعيد مع تنفيذ أعمال إرهابية في محافظتين تخضع لسلطة حزب الإصلاح هما شبوة ومارب، إضافة الى إقدام قيادات بحزب الإصلاح في محافظة صنعاء على قطع طريق مارب

قويًا ويصوب ويجول في شوارع ومدن اليمن.. وهي رسائل موجهة تحديداً للسذج من أعضائهم الذين هم ضحايا للتخدير الفكري والتعبئة على الطاعة العمياء لتعاليمهم.. خلافاً لمحاولة حزب الإصلاح إيصال رسائل تحذيرية للرئيس هادي ولكل الأحزاب والتنظيمات السياسية انه سيظل رقماً لا يمكن تجاوزه، معتقدين أن هذا الضجيج وأعمال الفوضى وبقيّة الأساليب التي نجحوا بها في بداية عام 2011م لاتزال صالحة ومفيدة الى اليوم، ولا يدركون أن الوعي على المستوى العربي والعالمي قد تغير تجاههم مائة في المائة ولم يعد يثق بهم أحد..

ويلاحظ أن الإخوان في اليمن في وضع الانهيار الحقيقي وتؤثر عليهم بشكل كبير الإجراءات التي تعرض لها تنظيم الإخوان في مصر ودولة الامارات بشكل كبير، ليس في إعادة ترويضهم لشعارات بداية أعمال الفوضى حتى خطباء الساحات وإنما في خروج المتشدد عبد المجيد الزنداني لتكفير مخرجات مؤتمر الحوار الوطني وإعلانه رفض الكوتا النسوية وغير ذلك من محاولة استعراض القوة ضد الرئيس

وتأثيرات هذا القرار بالتأكيد طالت فروع تنظيم الإخوان في كل الدول العربية وخصوصاً دول الخليج واليمن.. حيث تفيد مصادر مطلعة أن خسانر الإخوان ستكون فادحة وسيلحق قرار حل ومصادرة ممتلكات الإخوان فروع التنظيم وقياداته اضراراً كبيرة في جميع دول العالم خصوصاً بعد أن انكشفت أماكن تمر كرها ومسميات توظيفها ومجالات استثماراتهم المزعومة حتى على مستوى الجمعيات الخيرية بعد توليهم للحكم في مصر.

كما أن القرار حمل مؤشراً عن توجه أكيد لحظر نشاط الإخوان ومصادرة أموالهم وتحفيز منابع تمويلهم على مستوى عربي ودولي بعد روسيا وسوريا ومصر، حيث أدرج التنظيم كتنظيم إرهابي، وثمة دول عربية مرشحة لاتخاذ قرار يحظر نشاط الإخوان وخصوصاً في السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة وتونس والكويت وغيرها.. حيث تعيش أوضاعاً تفرّض عليها تحسين جبهتها الداخلية من التصدع الذي يمارس في الظلام داخل نسجها الاجتماعي ويهدد أمنها واستقرارها من قبل جماعة الإخوان.

إذا فاعمال التصعيد التي يمارسها «الإخوان» في اليمن وعودة خروجهم للشوارع وتسيير مسيرات ومظاهرات لعناصر محدودة العدد وقاصرة الوعي والفهم في هذا التوقيت بالذات ليست أكثر من محاولة لرفع معنويات أعضاء حزب الإصلاح المنهار، وكذلك إيصال رسائل عبر إعلام قطر لفروع تنظيم الإخوان في دول الخليج وغيرها بأن التنظيم الإخوان ما يزال



## «الإخوان» قنبلة موقوتة ضد دول الخليج

محطة 2011م فهمت على أنها ضد ما يعرف بالإسلامة أو الإسلام السياسي، ومع ذلك فوصول أردوغان للحكم في تركيا كأسلمة 2002م يمثل مؤشراً ومعطى غير ذلك خاصة وأنه ظل المستحيل منذ تأسيس أتاتورك للعلمانية في تركيا فوصول الإسلام للحكم كان بدعم استثنائي وغير عادي ومن القوة الأعظم أمريكا تحديداً.  
والقاء المخابرات الأمريكية القبض على الزعيم الكردي «أوجلان» وتسليمه لتركيا أكد هذه الاستثنائية.. هذا التقاطع بين محطة 2011م ووصول الإسلام للمفاجئ للحكم في تركيا لم يكن فقط غير مفهوم ولكن أردوغان وحزبه عمد الى عدم تقديم هذه الإسلام السياسية ربطاً بما بات يعرف بتنظيم الإخوان الدولي الا حين تفعيل محطة 2011م وهو لذلك لم يلفت الاهتمام ولم يكن موضع اهتمام.



مظهر الأشموري

الأكثر مألوفاً وتمويلياً أو تنظيمياً ومليشوايا لتطمح أو لتصل للحكم كبدل؟ إنها الأطراف التي مثلت أرضية التفعيل للمحطات الأمريكية في المنطقة منذ آخر الحروب مع اسرائيل والتي قبل عنها أنها الصخرة الإسلامية البديلة لما عرفت بالصخرة القومية وسواها أكانت مع المحطات الأمريكية أو ضدها أو معها وضدها.  
لقد احتلت أمريكا العراق وتدخلت في ليبيا وتمارس تفعيل الازهاب كجها في سوريا فيما لم يمض عدوها كثورة إسلامية إيرانية وحتى العدو والآخر القاعدة التي قتلت في سوريا كمنسوق وبتنسيق أمريكي غربي بشكل مباشر وغير مباشر.  
من البديل للأنظمة التي يراد اسقاطها من منظور أمريكي؟ الأخوة مسبقاً لمحطة 2011م تمثل الإجابة على هذا السؤال أي «الإخوان».  
من الواضح لأولوية الاسرائيلية كاسقاط لأنظمة في المنطقة ولكن ذلك لا يمنع من حقيقة أن أمريكا تريد تغييراً أوسع لأنظمة ولكن بشرط الحفاظ على مصالحها والوصول الى بديل الدولة الدينية من خلال أمريكا وعبر آلية الديمقراطية هو خطر على الأنظمة العربية وأخطر على الأنظمة التي تستمد المشروعية من الدين أي المذهب أو عندما يمس أو يطال من قريب أو بعيد قلاً ونظماً كالسعودية، وذلك يطرح التساؤل حول كيفية إدارة هذا الاحتمال مع إدارة الصراع مع إيران أمريكياً وغريباً؟

المعروف ما ظل يطرح أمريكياً وغريباً بأن اسرائيل هي الدولة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط، وبالتالي فالرئيس بوش «الابن» بعد احتلال العراق 2003م ظل يعد ويؤكد أن العراق ستكون الدولة النموذج للديمقراطية في المنطقة.  
وهذا ربما جعل الكثير من المعينين والمهتمين يركزون على العراق كنموذج قادم، فيما تركيا كانت ديمقراطية قبل مجيء أردوغان وهو جاء من خلال أرضية وألية هذه الديمقراطية العلمانية في تركيا.  
العلاقة بين محطتين أمريكيتين هو الإسلام السياسية ومن وجوه قابلة للتقريب والتقارب بقدر ما تضطر لتقاطع أو تناقض.  
إذا فاعمال 2011م كان محطة الازهاب كوجه للإسلامة وإعلان الحرب ضد هذا الازهاب أو كانت محطة أخونة كوجه للإسلامة.  
العلاقة بين المحطتين هو العودة لمسمى الجهاد للارهاب في سوريا وهو في تفعيل الازهاب بواقع مصر في خيار الحرب ضد الازهاب.  
فلا أحد ينكر أن الجهاد الممارس في سوريا هو الازهاب ولا أحد ينكر أن الإخوان في مصر يمارسون تفعيل الازهاب في واقع مصر.  
ما جرى في تركيا بإيصال أردوغان وطرف الإسلام للحكم 2002م كان تحضيراً للمحطة 2011م باتجاه «الأخونة» ربطاً بتفعيل آلية الديمقراطية كما جرى في تركيا.  
ولذلك فإن علينا استرجاع ما ملته أمريكا من اعتراضات ظلت أساس الشرعية والمشروعية في تركيا منذ «أتاتورك» مقارنة بما مورس بعد 2011م.  
الإخوان في مصر مارسوا ضد الداخلية كجبهة وأفراد والعنف والارهاب، ولذلك فهو الجناح السياسي للإرهاب مثلما التنظيم الدولي للإخوان بات الموازي كذراع سياسي للتنظيم الدولي للقاعدة، وبالتالي فالذي جرى هو أولوية اسقاط النظام في سوريا ومن هذه الأولوية كمحطة أمريكية، فمن تفاهم وفهم مشترك لأردوغان والإخوان في مصر وأطراف أخرى في المنطقة استعمل الازهاب كجهد للحسم في أولويات المحطة الجديدة والعلاقة بين المحطتين هي انتقائية الجهاد والارهاب في الاستعمال أو التفعيل.  
كربط بالحرب ضد الازهاب فأمر يكال لم تحتل غير بلد واحد ولم تُسقط غير نظام واحد هو طالبان أفغانستان فيما احتلال العراق واسقاط نظامه كان لأسباب وأهداف أخرى متصلة بتفعيل أحداث 2011م.  
تغيير واسقاط أنظمة في محطة 2011م هو أكثر وأوسع مما حدث بعد 2001م، وبالتالي فمن هي التيارات والاتجاهات أو الأطراف الأشد قوة أو

## اليمن مقبرة «الإخوان»

هم الإخوان أو الإصلاح أو العدالة والحرية أو النهضة أو القاعدة، سمهم ما شئت من الأسماء الرنانة الخيرة التي ليست فيهم أبداً.. لقد قلنا مراراً وتكراراً قبل أن يسقطوا وتسقط أقنعتهم.. قلنا بأنهم يتاجرون بالدين، يقتلون بالدين، ينهبون باسم الدين والدين بزيه منهم.



أحمد أبكر الأهدل

لقد فضحت وكشفت هذه الجماعة المريضة نفسياً والتي تعاني من نقص شديد في الانتماء الوطني ومن شلل فكري ومن كساح ديني متخلف لا ينتمي للدين الإسلامي الحنيف المتسامح الذي يرتكز على الحكمة والموعظة الحسنة، يخلطون بين الدين والمصلحة يمتازون بالبهاء والدعاء على من يعارض مصالحهم، يقتلون ويحرقون ويختطفون كل من يحاول كشفهم أو الوقوف في طريق مصالحهم.. لا ينفع معهم حوار أو إحسان، فهم يرون أنفسهم أنهم لا يخطئون وان ضيقت عليهم في النقاش حولوا الى ملحد وكافر، وقد يهدرون دمك في بعض الأحيان.  
فمتى يتور أبناء اليمن على هذه الجماعة التي تقسم اليمن، وعلى الجماعات الأخرى التي تتفاوض على بقاء الوحدة مقابل بقاء شركاتهم ومصالحهم؟! إن الله يجهل ولا يحمل والحذر، فاليمن مقبرة الإخوان ومن كان على شاكلتهم.

ها هي جماعاتهم تدمر وتحرق وتقتل في كل مكان، لقد كشفت الأيام والأحداث في مصر أن هذه الجماعة لا وطن لها أبداً، بل يتخذون من تلك الاوطان مجرد سكن، يغيرونه ويهدمونه ويستبدلونه عندما يتعارض مع مصالحهم.. إنما حلوا يحل الخراب والدمار والفرقة بسياساتهم المنطوية والمنعزلة قسماً المجتمع المصري الى نصيفين، أحرقوا ودمروا واليبيا وشوهوا ثورتهم، وفي تونس أدخلوا الفرقة في المجتمع.. وفي سوريا أحرقوا كل شيء وشردوا شعب سوريا، أدخلوا القاعدة والمتطرفين، وفي اليمن ها هم يقتلون الإبرياء كل يوم ويغتالون من كان ضدهم أيام ثورتهم المدفوعة الاجر.. ماهم قد وصلوا في حقدهم على المجتمع اليمني الى المساس بالوحدة ويحاولون إلغاء الوحدة وتقسيم البلاد والجيش.. بلها، يظنون أن الوحدة ملك لما يسومه النظام السابق يظنون أن الجيش تابع لمن يتقوهم في الحكم.

## حكومة الانفلات والفساد

ضبط مروجي تلك الجريمة.. إعادة القبض على القتلة وتسليمهم للعدالة.. صحيح كل ذلك لا يبرر ما قام به كلفوت من أعمال تخريبية ألحقت الضرر بالمنشآت العامة والشعب جراء تلك الانفصالات وتدمير الابراج التي تدفع الدولة مئات الملايين تكاليف وزير الداخلية ومحافظ مارب الذي يدير المحافظة من أمانة العاصمة يعتبران المسؤولين عن كل تلك الاعمال التخريبية وكل النتائج المترتبة علي تدمير المصالح العامة في محافظة مارب أمثال هؤلاء المسؤولين يعتبرون شركاء مع كلفوت بل السبب الرئيس في تلك الاضرار ولكن تبقى المشكلة انهما من تنظيم الإخوان الذي وعد الشعب بانهار من العسل واللبن فالان زريدهما ان يكونا قذرة ويقدمان استقالاتهما ويعلنان فشلها ويرحلوا لان الشعب بالتأكيد سيتنسف الصعاء ولن يعاني كما يعاني اليوم.



توفيق الجندي

تلك المعاناة والضرر والحزن العميق علي من ذهب الي العالم الاخر ولكن لم يجد اذنا صاغية وكان الحكومة ليست مسنولة عن

قبل فترة شاهدنا اللقاء المتلفز الذي اجرتة قناتة ازال مع كلفوت المتهم بأعمال تفجير انابيب النفط وابراج الكهرباء، وفي المقابلة كشف كلفوت عن سؤارة حكومة حائط المبكي التي حاولت تغطية عيوبها ولكنها على نفس طريقة النعامة التي غرست واسما في الرمال وتركت عورتها للشمس والرياح فهذا كلفوت قد كشف عن عمق الفساد والضعف الذي تعاني منه الحكومة حيث اشار الى ان السبب الرئيس الذي دفع به الى تلك الاعمال التخريبية تعود الي تواطؤ كل من وزير الداخلية ومحافظ المحافظة في تهريب قتلة ولده وولد اخيه من السجن واللذان لقي حتفهما في جولة عمران في العام الماضي 2012م وزعم خسانره في عملية العلاج والمتابعة ومطالبته الجهات المختصة بالانصاف لم يكن امامه الا تلك الاعمال التخريبية ليلفت نظر الحكومة الي

العيد الـ 51 لثورة الـ 26 من سبتمبر  
المواطن النزيه المخلص يفرض احترامه على الجميع